

سفر الاشياء المألوفة

(1)

لو أن القلب رداء تنزعه عند النوم
وتهيم بلا ذكرى في اشراقات الوجد
تطفو عند الزحمة
وتضيء بوجهي احزان الآتين
وتضيء مجاهل رحلتك الخرقاء
شبحاً يتمرّى في اقبية الصمت
فأنا المصلوب على بوابة عصر مفجوع
حين يصير الوجد خلاصاً
وحنيناً للفضب الجامح
افتح صدري للجرح الأبي في سيف النعمة
والمطوقس الاشياء المألوفة

★
(2)

سفر الاشياء المألوفة
يتحدى الرعب السائح في وجه الموت
يتنقل في حلم الخلجات المنسية
يعبر تحت المدن المهجورة ،
اصداء الحزن الدافئ

ويصير الوجه رمادا
وتصير الايام دخان سجائر
سفر الاشياء
كلمات حبلية ، تتحاور في الائمةات
واشارات ترسم مرثية الوطن الضائع
في اجفان الشيخ الراقد في الضوء
تقفوا اشرة الصمت

★
(3)

صارخا اسمعه عبر المسارات القديمة
عربات الموت لا تكفي ، وحفار القبور
اعلى الاضراب ، مات الناس في المحنة ،
وانفك الاسار
لم اصدق ان للقاتل وجه الاخرين
يتمرّى في مواعيد الفرح
ويغني لحكايات القبيلة

الفتاح

من نفسي اعطيك واعطيك
آه .. لو تعطيني
لو تخترقيني كالسيف المصقول
لو انك كالزونيا آكل في ظلك واقيل
لكنك صامتة والليل شريك جريمه
فلماذا اغطس في خاجانك
اغطس طول الليل
ولماذا فيك يطول غيابي ويطول

* *

روحي تتبرعم رغم الثلج ورغم الاسفلت
فخذها كالجمرة في الشمس الباردة البلورية
ها هي .. فاحتضنها ، ذوبي فيها
او .. لا ، فانقشعي ودعيها
الافضل من عينيك الوحده والصمت

* *

يا نصفي الآخر والابهج
اني محرج
ادخل في اظفاري واموت حرج
اتكونين كشمس في الشارع تتوهج
وتعودين جليدا حين يدور القفل
وتنعدم الاصوات

* *

اللعنة ! تبتعد الروحان وتقتربان
اللعنة ! من يخنق هذي الفوضى
في الانسان !

عبد الرحيم ابو ذكرى

الخرطوم

عبد الامير جعفر

بغداد